

المدير :

عبدالله كنون

العدد 62 - السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,40 درهم

15 رجب عام 1384

19 نونبر سنة 1964

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

اغمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

هل تنسخ الاشتراكية الاسلام في المغرب ؟

~~~~~ هذا ما تزعمه جريدة اوريان ~~~~~

بقلم الاستاذ : عبد الرحمت الكتاني

في إمكانه ، ان يدخل احد  
المقاهي او المطاعم يتناول  
فيها ما شاء او يدخن دون  
ان يجزؤ احد على إبداء  
رد فعل او استنكار وفي  
إهمال الجزائر وتونس  
أضحية العيد لاسباب اقتصادية  
دعواه ان الرئيس التونسي  
طلب من التونسيين ان  
يتخلوا عن الحج لتفادي  
تزييف العملة الصعبة في  
في البلاد . وفي كونه وضع  
حدا للتعليم الاسلامي بالبلاد  
الذي عبر عنه بالتعليم  
التقليدي الذي كان قائما  
بجامع الزيتونة ، وفي إعطائه  
تعليمات لاحلال روح الوطن  
في نفوس النشي بدلا من  
روح الامة الاسلامية .

نعم ، لا اريد ان اناقش  
كاتب المقال في كل هذا  
لانه اجنبي ، وجهل الاجانب  
بالاسلام وحرصهم على مواصلة  
حربه اصبحا مضرب الامثال  
وانما اريد ان اقول لكل  
من يغتر بقوله وينساق في  
حبله ، ان شعوب المغرب  
العربي مؤمنة بالله ، مهتدية  
بهدى رسول الله لا يؤمن  
بالاشتراكية الاجنبية التي  
يعدها الجاهلون دينا وانما  
هي مذهب مادي صرف  
لا يمكن ان يكسب السعادة  
لمعتقيه لانه لا سعادة بدون  
روح ، وقد بدأ يشعر بهذا  
كبار الكتاب الشيوعيين

العربية قد أنت ببعض الثمار  
فانه لامرا فيه ان الاشتراكية  
اصبحت العقيدة الرئيسية  
التي تغذي أفكار الزعماء  
السياسيين والمثقفين في  
المجتمع المغربي) .  
ولقد عالج كاتب  
المقال مواضع الزواج والملام  
وصيام رمضان والتعليم  
الديني مختتما بالاشتراكية  
التي حسبها عقيدة نسخت  
الاسلام والقومية العربية .  
وقد قلت ان الوطرا نشرت  
هذا المقال وابرزت نقط القرابة  
فيه الا لانها تريد الرد عليه  
وتسفيه ما جاء فيه من اراء  
مائلة ولكن انتظرت وانتظرت  
كما انتظر عدد كبير من  
الغير بدون جدوى .

واني لا اريد اناقش  
كاتب المقال في اعترافه  
بأن تطور العادات بحكم  
التأثير الغربي اقتضى ادخال  
اصلاح على الشريعة وفي  
تصريحه بأن القانون الجديد  
للمبلاد التونسية الشقيقة  
يحرم تعدد الزوجات وفي  
التصريح الذي نسبه للرئيس  
الحبيب بورقيبة بأن اللثام  
ليس سوى خرقة خبيثة .  
وفي أمر الرئيس التونسي  
شعبه المسلم بالفطر في  
رمضان بالنسبة للعامل  
محافظة على سير العمل ،  
وفي اعلان الكاتب بأن  
اي مسلم في تونس اصبح

نشرت جريدة الوطن  
بتاريخ 21-8-64 مقالا عن  
مجلة اوريان تحت عنوان  
الاسلام في أقطار المغرب  
العربي خيل إلي وانا اقرأه  
ان بيدي جريدة تصدر  
ياحدى الدول اللادينية التي  
لا تحترم تشريعا من الشريعات  
ولا مقدسا من المقدسات ،  
الا بلدة تسمى المغرب اعتنقت  
الاسلام منذ اكثر من ثلاثة  
عشر قرنا ، ويجلس على عرشها  
ملك متشبع بالروح الاسلامية  
وينص دستورها على انه  
أمير المؤمنين ، وحامي  
حمى الملة والدين ، وهي  
اسان حزب يشارك في  
الحكومة بعدة وزراء ويمثل  
الاجلبية في البرلمان  
بالتعاون مع حزبين آخرين ،  
وتدير جريدته شخصية مكافحة  
سبق لها ان رفعت صوتها  
عاليا في عدة محافل رسمية  
مطالبة بالاستقلال ، ومدافعة  
عن الملك الشرعي للبلاد ،  
وتحمل روحا اسلامية اعربت  
عنها في لجنة السياسة العامة  
للتعليم ائنا المناظرة الوطنية  
الشهيرة وقدرها الناس .  
وأول ما استلفت نظري في  
المقال الجميل التي اعتنت  
بها الوطن فوضعها في أعلى  
الصفحة بحروف بارزة :

(إذا كان الاسلام  
مزدهرا في المجتمع المغربي ،  
وإذا كانت فكرة القومية

## « رطبوا من مبالغتكم »

2

بقلم الاستاذ : عبد الله كنون

هذا فضلا عما فيها من  
الاستهتار بنفي تحريم الخمر  
وجعلها مقدسة!  
ومما يزيد الامر وضوحا  
وهو ان هذا التفكير ليس  
مغربيا ولا اسلاميا قول  
الرسالة « ان مؤسس الديانات  
والتعدييات ، فهذا منحى  
الاجانب في اعتبار الدين  
مجرد طقوس ومظاهر تعبدية  
ولا علاقة له بالتشريع ولا  
بالسلوك . ومن ثم فان  
عقلية الذين يعتقدون ان  
الدين عبادات وعادات  
وعمامات وبعبارة اليوم  
عقيدة ونظام وسلوك هي  
عقلية من لا يعرف الا الحيز  
او لا يعرف السمو الفكري  
الذي ينطوي عليه شاربو الخمر  
ومتعاطو النبيذ! ..

وما يعني هذا . يعني  
ان الاستعمار قد خرب  
مجتمعا وحطم كيانا وفكك  
عرى وحدتنا وباض وفرخ  
في عقول ابنائنا الذين  
دفعناهم اليه بحسن نية او  
بطمع في التوظيف ليعلمهم  
ويثقهم ويهدبهم فسخر منا  
ومن ديننا ومن تاريخنا  
وخرج لنا شبابا مارقا لا  
يعرف كيف يعبر عن افكاره  
بلغته القومية ويجعل الضروري  
من احكام دينه ويحتقر تاريخه .  
واليك ما نقوله الرسالة في  
هذا الصدد ايضا :

( ب ص ع 3 )

وتبلغ الرسالة قمة  
الجحود والنكران فتقول :  
« ان مؤسس الديانات  
والتعدييات لم يحرم أي  
مشروب أو نبيذ ، لان في  
ذلك الدوا . واما اي منبا  
قد حرم ما حله وقدس  
الله على عباده . وما فعل ذلك  
الا الفضوليون الذين لا  
يعرفون سوى الخبز . »

انا اكاد اجزم ان  
السيد اليمني من صفرو لما  
كان يكتب هذه الرسالة  
لم يكن بأتمه ، لان العبارة  
الاخيرة لا تصدر من مميز .  
اما العبارات الفظيمة التي  
نفي بها تحريم الخمر فهي  
تدل على جهل كبير بالدين  
وعلى فقدان التربية الاسلامية  
اطلاقا . فعبارة مؤسس الديانات  
والتعدييات ليست عبارة  
اسلامية . والمسلمون لا  
يعتقدون ان هناك مؤسسا  
لديانات والتعدييات الامر  
بسيط وهو ان الدين من  
عند الله ينزل على انبيائه  
ورسله ويامرهم بتبليغه لعباده .  
كما ان عبارة « وليس اي  
منبا قد حرم ما حله الله  
وقدسه ، ونستغفر الله من  
اعادتها لما فيها من الكفر  
الصراح ، ليست عبارة اسلامية  
ايضا . وكم يؤسفني ان  
يجعل مغربي مسلم التعبير  
حتى عن النبي فيصفه بالمنبا .

حكمة العدد فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض قرمات كريم

## مسلك التشريع الاسلامي في براءة المتهمين

بقلم الاستاذ: محمد الطنجي

لكل مجتمع تقاليده واعرافه، وشعوره الخاص ونفسيته، ومن غير شك تكون سياسته التي يساس بها وقوانينه التي يحكم بها لها صلة وثيقة بتقاليده واعرافه وشعوره ونفسيته والمجتمع الاسلامي له نفس هذه الخصائص والمميزات منذ انتسابه للاسلام وتعاضده الى شريعته اي منذ مئات السنين.

وغير خاف عن اي عاقل ان كل امة من الامم الاوربية التي غزت المجتمعات الاسلامية جلبت اليها تقاليدها واعرافها بل شرائعها التي طبقتها في بلادها والتي اخترعتها لخصوص البلاد المغلوبة لتتمتع عناصرها بمزاياها فصارت في كل بلاد مغلوبة على امرها شريعة دخيلة الى جانب شريعتها الاصلية فرضت عليها فرضا فما هي قيمة صلاحية الشرائع الدخيلة؟

والحقيقة ان من هذه التشريعات ما هو لصالح الجماعات الاستعمارية فقط كالاكتكارات والامتيازات التي تضر بمصالح الشعوب الضعيفة فيجب الغاؤها وابطال هذه الاستغلالات المبنية على تلك الشرائع الظالمة وهذه الخطة هي التي اخذت الشعوب المتحررة تطبقها فعلا بل تؤم تلك المشروعات لصالح شعوبها ومن تلك التشريعات ما هي تنظيمات للاحوال يقرها العدل، ولا يجافيها شرع ولا عقل، فينبغي المحافظة عليها، ومن تلك التشريعات ما هي قواعد تجري المسطرة القضائية في المحاكم على مقتضاها فتختلف آثارها في الشعوب المحكومة بها، وخصوصا

ما يتعلق منها بالامن العام وحماية الاديان والعقائد وحماية الارواح والاموال والاعراض والانساب من التعدي عليها.

وعلى الحزم والضبط يتوقف استتباب الامن وقلة السرقات والجنايات وعموم المخالفات للواجب فتقل هذه الاشياء مع وجود الحزم والضبط وتكثر مع فقدانها وهنا يقف المشرع بين حرمة المتهم واحترام الصالح العام متخييرا في الاصلح فان شرع عقوبة كل منهم فان المشرع بعمله التشريعي قد ينتهك حرمة البري ويقدم في تشريعه على امر غير محقق فيكون ظالما وان كان عمله لحماية الصالح العام.

وان ترك بحث المتهمين على الاطلاق حتى تثبت البيئات حقوق الناس عندهم ضاعت الاموال وانتهك الظالمون حقوق الضعفاء في الخلوات والاماكن التي لا يمكن اقامة البيئات والشهود فيها على اعمالهم وطمع الفساق عندئذ في انتهاك اعراض ذوي المروءات، وهذا المبدأ سارت عليه بعض المحاكم فبالغت في حرمة الاشخاص من غير تفريق بين ذوي السوابق القبيحة وغيرهم، وهذا ما جعل الكثير من الناس يضحون من ليونة معاملته هذه المحاكم للمتهمين، وهذه الحرمة التي جعلت براءة المتهمين، اصلافي التشريع القضائي هي نظرية في بعض القوانين الحديثة المعمول بها، وتحتاج في الواقع الى اعادة النظر في شأنها، خصوصا وان نظرية التشريع الاسلامي ادق واحفظ منها لمصالح المجتمع، فالتشريع الاسلامي سلك في مراعاة

حرمة الاشخاص المتهمين والصالح العام مسلحا وسطا راعى فيه حرمة من يستحق الاحترام من المتهمين دون من يستحق العقاب او الحبس والبحث حتى ينجلى ويظهر أمره، كما راعى التشريع الاسلامي مثل غيره اسناد البحث والكشف والمعرفة والتقدير للاشخاص الى ذوي انزاهة والعدالة، فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ضابط التهم في المسروقات وقطاع الطريق وعمن يتلى نظر هذه المهمة، وهو موضوع من الاهمية بمكان في الحياة الاجتماعية فقال رحمه الله: اما التهم في السرقة وقطع الطريق ونحو ذلك فليس له أي للحاكم العام ان يوليها من يغلب على ظنه انه يظلم فيها مع امكان ان يقيم فيها من العدول ما يقدر عليه.

ثم بين ان الناس في التهم اصناف: صنف معروف عند الناس بالدين والسورع وانه ليس من اهل التهم لا يحبس ولا يضرب ولا يستحلف في احد قولي العلماء بل يؤدب من يتهمه فيما ذكره كثير منهم، أي لا يطلب منه الحلف على براءته من التهمة بل يؤدب من يتهمه.

والثاني أي الصنف الثاني من الناس من يكون مجهول الحال لا يعرف ببر ولا فجور، فهذا يحبس حتى يكشف عن حاله، وقد قيل يحبس شهرا وقيل يحبس بحسب اجتهاد الحاكم، والاصل في ذلك ما روى أبو داود وغيره ان النبي (ص) حبس في تهمة، وقد نص علي ذلك الائمة، وذلك ان هذا بمنزلة من ادعى عليه مدع، فانه يحضر مجلس ولي الامر الحاكم بينهما،

وان كان في ذلك تعويقه عن اشغاله، فكذاك تعويق هذا الى ان يظهر امره، ثم اذا سأل عنه ووجد بارا اطلق وان وجد فاجرا كان من الصنف الثالث.

وهو أي الصنف الثالث الفاجر الذي عرف منه السرقة او عرف باسباب السرقة مثل ان يكون معروفا بالقمار والفواحش التي لا تنأى الا بالمال، وليس له مال، ونحو ذلك فهذا لوث في التهمة واللوث لغة البينة الضعيفة غير الكامنة أي فهي شبهة قوية تقرب ملابس الجريمة من صاحبها، ثم قال ابن تيمية: وهذا قالت طائفة من العلماء ان مثل هذا يمتحن بالضرب يضربه الوالي والقاضي كما قال اشهب صاحب مالك وغيره حتى يقر بالمال وقالت طائفة يضربه الوالي دون القاضي كما قال ذلك طائفة من اصحاب الشافعي واحمد كما ذكره القاضي الماوردي والقاضي أبو يعلى في كتابيهما في الاحكام السلطانية وهو قول طائفة من المالكية كما ذكره الطرطوشي.

قال شيخ الاسلام بن تيمية ثم المتولى له ان يقصد بضربه مع تقريره عقوبته على فجوره المعروف فيكون تعزيرا وتقديرا، وليس على المتولى ان يرسل جميع المتهمين حتى يأتي ارباب الاموال بالبينة على من سرق! انتهى. وقد أيد الحافظ بن القيم كلام ابن تيمية شيخه ونقل عنه في كتابه الطرق الحكمية قوله: وما علمت احدا من الائمة أي أئمة المسلمين يقول ان المدعى عليه في جميع هذه الدعاوى يحلف ويرسل بلا

حبس ولا غيره فليس هذا على اطلاقه مذهبنا لاحد من الائمة الاربعة ولا غيرهم من الائمة، ومن زعم ان هذا على اطلاقه وعمومه هو الشرع فقد غلط غلطا فاحشا خالفا لنصوص رسول الله (ص) ولاجماع الامة، قال: وبمثل هذا الغلط الفاحش تجرأ الولاة على مخالفة الشرع وتوهموا ان الشرع لا يقوم بسياسة العالم ومصصلحة الامة وتعدوا حدود الله، وتولد من جهل الفريقين بحقيقة الشرع خروج عنه الى انواع من الظلم والبعد ونقل ابن فرحون في تبصرة الحكام عن القرافي في الذخيرة كلاما مفصلا موافق لكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وقد استدلل عليه ابن فرحون بالآيات والاحاديث واقوال الائمة على استدلال شيخ الاسلام ابن تيمية وابن قيم الجوزية.

وان الباحث لياخذه العجب من تطور نظريات التشريع مع الزمن فقد كان ولا الامور يرون ان الحياة الهادئة لا توجد الا مع الضرب على ايدي المتهمين ومن كان جاهلا منهم بالتشريع الاسلامي يراه مقصرا لظنه انه يراعى حرمة المتهم اكثر من اللازم حتى لا يوخذ الا ببينة على عمله بينما اصبحنا نرى الآن بعض القوانين الحديثة ترى ان الاصل براءة المتهم على الاطلاق سواء كان من اهل السوابق او من المجهولين او ذوي الصلاح وهذا ما قال في حقه شيخ الاسلام انه مخالف لنصوص الائمة ولاجماع الامة.

والواقع ان تسجيل الحياة المدنية للسكان تساعد على معرفة الصالح من (ب ع ص 6)

## هل تنسخ الاشتراكية الاسلام في المغرب؟ « رطبوا من مبالغتكم » (تتمة)

- تتمة -

وولو اوجوه شطر البحث عن شيء يجمع بين الروح والمادة وسوف لا يجدونه الا في الاسلام الذي له اشتراكيته الخاصة به .

ان انشاء شعوب المغرب العربي ليسوا بأكباش يبعثون لكل شيء يأتي من اوروبا، وان لهم من دينهم وتاريخهم وحضارتهم ما يغنيهم عن الاقتداء بالاجانب باستثناء الميدان الاقتصادي الذي هو تراث بشري يتقدم بتقدم الزمان والمكان، وسبق للمسلمين ان كانوا فيه اساتذة اوروبا في بضعة قرون فاذا اخذوا عنهم اليوم ما يستعينون به في تقدمهم الصناعي فإنما هو سداد للديون على حد تعبير الاستاذ العقاد رحمه الله في كتابه (اثر العرب في الحضارة الاوربية) .

ويوم كانوا متمسكين بالاسلام التمسك الكامل كانت راية واحدة ترفرف فوق رؤوسهم ورؤوس عشرات الملايين من سكان اوروبا وجيش واحد يذود عن استقلالهم ويحمي الايمان والحقائق الحقائق الثابتة والمثل العليا في كل انحاء العالم .

والشريعة الاسلامية لم يصبها خلل في يوم من الايام حتى تكون محتاجة الى اصلاح، ولا يمكن، ان يصيبها خلل لانها شريعة الله والله هو الذي خلق العوالم كلها علوها وسفلها وهو الذي يعلم مصالح عباده وانما هي محتاجة الى من يزيل عنها ما ألصق بها من خرافات وأباطيل وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

واقول لكاتب المقال معبرا عن اعتقاد المسلمين

كافة سوا كانوا من المغرب او المشرق! ان من يتقدم على الله ورسوله ويحرم ما احل الله ويحلل ما حرم الله ويحول ما بين المسلمين وبين اركان الاسلام وتعاليمه السامية ويغلق جامعة من اهم جامعات الدنيا استطاعت ان تحافظ على مقومات البلاد وتشارك في حضارة اوروبا ومدنيها عدة قرون، ويسمى في القضاء على الروح الاسلامية وكبت الحريات العامة لا يمكن ان يكون النجاح حليفه وانما يظلم نفسه لان الله يقول: يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، ويقول: ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، ويقول: وتلك القرى اهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا، ويقول: فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم، ويقول في الحديث القدسي: الكبرياء رداي، والعظمة إزارى، فمن نازعني في شيء منهما قصمته، وقد سبق الى هذا الميدان الرئيس مصطفى كمال فلم ينجح، ولا زال شعب تركيا مسلما وسيبقى مسلما الى الابد ان شاء الله، ومنذ ان فقدت تركيا الخلافة الاسلامية أصبحت دولة صغيرة تتحمل الشدائد في كل وقت ولا تجد من يتضامن معها من مسلمي الشرق والمغرب كما كان الامر من قبل .

والكلمة الاخيرة للشعوب المسلمة التي لا بد ان تقضي على كل نظام ديكتاتوري وتقيم النظام الاسلامي المبني على العدالة والمساواة عوضه . ليس التقدم والتحرر في كشف الساقين والذراعين والفخذين والاتصال الجنسي قبل العقد،

واكل رمضان، والقضاء على مراكز العلم والمعرفة وفرض انظمة في الزواج لم يأذن بها الله .

وانما التقدم في تعميم التعليم الصحيح واجباريته، وفي تقويم الاخلاق المعوجة، والقضاء على مراكز الفساد ومظاهرة وتصنيع البلاد وتطبيق برنامج للاصلاح الزراعي مستمد من الاسلام، واصلاح الجهاز الاداري وهيمنة الروح الاسلامية عليه . واعتزاز المسلمين إنما يكون بملك او رئيس استطاع ان يحررهم من ربقة الاستعمار ويبني استقلالهم على أسس اسلامية ترضي الله ورسوله وصالحى المومنين .

واقول اخيرا ان الزعيم علال الفاسي الذي نعمته جريدة اوريان زورا وبهتانا بالزعيم الذي وقف موقفا يمثل احلك القرون الوسطى هو زعيم تحرري تقدمي بالمعنى الصحيح لهاتين الكلمتين وستبقى مواقفه ضد البهائيين مواقف جد مشرفة وسيكتب في تاريخه بمداد من تير على صفحات من نور لانها مواقف رضي عنها الشعب المغربي بأجمعه، ولان الحرية لها حدود فاذا تجاوزتها أصبحت فوضى ولان الله جعل لكل شيء قدرا، ولاننا لانريد ان ننشئ مجتمعا يكون خليطا من الديانات الكاذبة والمذاهب الخرافية، والثيرات المباشرة لان المغرب بلد اسلامي وسيبقى، بلدا اسلاميا الى يوم البعث والتشور واذكر المعارضين لهذا بقوله تعالى: ويوم بعض الظالم على يده يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا .

تتذكرون ولاشك عهد البواخر بالمغرب . ان فاس وحدها قد جهزت للدفن في ظرف ثلاثة شهور ما ينيف على ثمانين الف جثة قد طرحت . والباقي تفرقوا في نواحي المغرب بسبب الفقر والجوع . أليس كذلك، والمغرب ليس فيه عهد للبواخر بل هو عهد العلويين الذين كان البواخر من عبيدهم وصنائعهم . هذه واحدة . وتجهيز العدد المذكور للدفن -على تسليمه- قد كان يقع مثله واكثر في بلاد اوروبا وفي فرنسا نفسها من جراء الاوبئة والطواعين الوافدة بسبب الحروب والمجاعات . وغالب هذه الامراض كانت تفتد الينا من بلاد اوروبا حتى سمي اجدادنا احدها بالهوا الاضر نسبة لبني الاضر . ثم ما علاقة هذا بتحريم الخمر او بقيام الشرطة باعتراض السكير المتسكع في الطرقات؟ أليس ان كتابة هذه الرسالة كانت في حالة غير عادية كما قلت انفا؟ ...

ويختم مخاطبي السيد ليمني من صفرو رسالته فيقول: « والمضمون هو رطبوا من مبالغتكم ولا تكونوا من الذين يريدون الفقر والبؤس والشقاء لبلادهم .. » . فها قد عملنا بوصيتك فرطبنا من كلامنا كما ترى أكثر مما يلزم . والا فان انكار المعلوم من الدين بالضرورة هو مما يوجب الكفر، ولكننا لم نخاطبك الا بعبارات لطيفة ورطبة عملا بقوله تعالى: « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . ولما روى من ان عمر بن الخطاب أتى برجل قد ارتكب جريمة توجب الحد فسأله فاعترف فقال له أتعرف انها كبيرة توجب الحد؟ قال لا! فخلى سبيله . ان الاستعمار قد انتزع فكرة الحلال والحرام من

نفوس ابنائنا الذين رباهم على يده . والسياسة التعليمية التي وضعها ما تزال متبعة في أكثر خطوطها . فاذا كان هذا الذي عرضناه من نتائج المدرسة الاستعمارية لا يرضى المسؤولين عندنا - واعتقادنا انه لا يرضيهم - فعليهم ان يأخذوا الامر بجد وان يضربوا ببرامج التعليم الاستعمارية عرض الحائط، ويضعوا سياسة تعليمية جديدة قائمة على التربية الاسلامية واحترام المقدسات وتكوين افكار الجيل الطالع بأنوار الثقافة الحق والحضارة الاسلامية .. والا فان الامر سيفضي بهم وبنا الى ما لا تحمد عقباه . وما هذا النموذج الذي عرض نفسه علينا واطلعناهم عليه الامثال مما سيصير اليه المواطنين المغاربة من الاستهتار بالقيم الخلقية ولوثة العقل والثورة على كل الاوضاع القائمة وتفويضها من اجل قيام الوضع الذي يزينه لهم الاستعمار وما يزال يزينه لهم في صحافته ويدعوهم اليه بمختلف الوسائل .

وانت يا سيد اليمني! في الوقت التي تعقد فيه المؤتمرات الدولية لمحاربة المسكرات، واخرها مؤتمر فنكفورت الذي عقد في شتبر الماضي وشاركت فيه فرنسا بستين مندوبا . تدعو وأنت المسلم ابن المسلم الى اباحة الخمر وتجعله مقدسة وتتجرأ على علماء الاسلام الداعين الى الخي والفلاح فتصفهم باوصاف نابية من اجل قيامهم بواجب النصيحة والارشاد . أفلا تخج من حالتك وتتب الى عز وجل مما أنت عليه وتتضامن مع اخوانك المومنين في محاربة الفساد والتعفن وتأييد دعاة الاصلاح من العلماء المخلصين لدينهم ووطن، والذين لا يريدون بأحد شرا نسأل الله الهداية والتوفيق لنا ولك .

## مع قراء الاذاعة - أدب الفقهه

للاستاذ المرحوم احمد السمار  
( 4 )

للاستاذ عبد الله كُنون  
( 8 )

وام اعرج على ذكر القضاة من أمثال شريح ويحيى بن اكرم واحمد بن أبي دؤاد فانهم بحكم منصبهم الكبير ومدخلاتهم للخلفاء وتعلق آمال الناس بهم ومدح الشعراء لهم وقيامهم في المقامات المشهودة وتمكنهم من ناصية الكلام، قد ارتفعوا عن مستوى الفقهاء الذين لا يظن بهم الادب وينتقد شعرهم بمجافاته لاساليب العرب.. على ان تتبع ذلك يطول فلننتقل الى طبقة الفقهاء المتقدمين من اتباع المذاهب بعد ما ذكرنا من شعر فقهاء التابعين والائمة المجتهدين. فمنهم:

احمد بن المعدل

من الفقهاء المالكية الكبار، لم يكن لمالك بالعراق رفيع منه، كان يسمى الراهب لفقته ونسكه وكان يعدل باحمد بن حنبل، وهو اخو عبد الصمد بن المعدل الشاعر المشهور. وكان يسكن مع اخيه في دار واحدة وكان عبد الصمد منهمكا في الشرب، فكان احمد يبكر الى صلاة الصبح وهو امام المسجد، فيمر بأخيه وهو سكران فيحركه ويقول: (أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض) الآية. ونارة يقول: (أفأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا) الآية. فيقول ويرفع رأسه: (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) الآية.

ومن شعره ما رواه المبرد قال: رأيت احمد بعرفات مضجعا للشمس لا يستظل. فقلت ما هذا يا أبا الفضل؟ فقال: ضحيت لكيما استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالوا فيا أسفي ان كان سعيدك باطلا وبيا حزنا ان كان اجره ناقصا قال في المدارك: وانشد له الحضرمي:

اخو دنف رمته فأقصدته سهام من لحاظك لا تطيش  
قوائل لاقداح سوى احورار بهن ولا سوى اللهجات ريش  
اصبن سواد مهجته فاضحى سقيما لا يموت ولا يعيش  
كثيب ان تحمل عنه جيش من البلوى ألم به جيوش  
وهذه لابييات في رقتها وجزالتها لا تصدر الا عن طبع  
مهذب وشعور عبق بالجمال، وهو الجمال البشري المرموق  
المعشوق، لا ما يرمز اليه الصوفية من جمال الخصرة العلية،  
فان هذه النزعة لم تكن ظهرت في الوقت. وقد تستغرب  
من صاحب البيتين، انفي الذكر، ولكن الامر هو على  
ما يعهد في أصحاب النفوس ذات الحساسية البليغة من شدة  
التأثر بالموقف العاطفية والمشاهد الوجدانية فشاعرنا الفقيه  
لما كان بعرفات متعرضا لنفحاتها مستفرقا في روحانية  
مشاعرها لم يملك إلا أن يكون كما رآه المبرد ويقول ما  
قاله من ذلك الشعر المطبوع بطابع الزهد والتقوى. وفقهنا  
الشاعر امام العيون التي في طرفها حور، لم يستطع أن  
يخفي انفعاله بسحرها، ووقوعه في أسرها. فقال تلك  
الابييات الرائقة المعجبة التي لا توتي من ضعف في الشكل  
ولا في المضمون. انها طبيعة واحدة فما يصدر عنها وان  
اختلف في صورته لا يختلف في مادته، والشعر ليس خاصا  
بالكاس والطاس وما كان من ذلك بسبيل، قرب ابيات

( المة 7 على الصفحة 7 )

في سورة الفلق الى اخرها دون حائل وقف اثنائها مما ينسخ حكم الوصل ويبطله فتعين على القارى ان يدخل في سورة الناس بالوصل الذي خرج به من سورة قل هو الله احد فيصل اذا احسد من سورة الفلق فقل اعوذ برب الناس ثم يرجع فياتي بالسكت على حسد ثم يقرأ قل اعوذ برب الناس حسبا هو معروف ومتمعمل عند القراء.

ومثل ذلك في سورة العصر مع سورة الهمة فانه يقدم فيها الوصل الذي صار سكتا على السكت الذي صار وقفا فيبسميل بعد وائس في اثنائها هاتين السورتين سورة والعصر وسورة الفلق وقف على اية كلمة منهما ينسخ حكم الوصل الذي خرج به القارى من السورتين قبلها ولو وقف القارى اثنائها على اية كلمة منها لبطل حكم الوصل وتعين فيهما حينئذ تقديم السكت على الوصل على الاصل ولا تخلو اية سورة من الوقف اثنائها الا هاتان السورتان وهذه سورة الكوثر اقصر سورة في القرآن يوجد فيها الوقف اثنائها على كلمة وانحر الذي يبطل حكم الوصل فافهم ايها القارى وتدبر ثم قال الاستاذ الزيتوني بقى ان الاستاذ السمار ذكر انه يرمز لابن كثير وراوييه الذين هما البزى وقنبل بـ (دمز) (د) لابن كثير و(م) للبزى وزاد قائلها و(صواب ان البزى يشار اليه بالها والخطب سهل فلعل المطبعة غيرت الها. فيما غلطا في ج انه قد جأنا البقية على الصفحة 7

اعوذ برب الناس وفي هاتين السورتين تقديم الوصل على السكت دون سائر السور التي يقدم فيها السكت على الوصل بيد ان السكت في ويل لكل همزة صار وقفا والوصل فيها صار سكتا واليك الجواب ايها القارى عن هذه النكته التي من تقديم الوصل على السكت في نيك السورتين ان كتب راغبا في الاستفادة وان كنت زاهدا فيها ومن المعرضين عنه وما اكثرهم ومنهم الذين يروهم تلاوة القرآن ولا يتهجون بحديثه وسماع حلاوة تراداه الذي قال فيه صاحبها الحرز.

وخير جليس لا يمل حديثه وتراداه يزداد فيه جملا ولا تتبع ايها القارى اهوا هولا الضالين الذين ليس على مثلهم يعد الخطأ ولكن عالما ومتعاملا ومستمعا او محبا ولا تكن خامسا فتكون من الهالكين واضن أن هذه النكته التي من تقديم الوصل على السكت في السورتين المتقدمتين لا يدرها غالب القراء وانما يقرؤون كما وجدوهم يقرؤون دون تدبر او نصير وما يذكر الا اولو الالباب ولتتق ايها القارى هذه الفائدة التي انها منشقة من انفاذ بكل اغتياظ وابتهاج واليك شرح تلك الفائدة ان القاعدة عند القراء في عدة مسائل ان القارى يدخل في قرأته بالوصف الذي خرج به من قراءة قبلك، وبيان ذلك في موضوعنا ان القارى لسورة قل هو الله احد خرج منها بوصلها بسورة الفلق قابلا احد قل اعوذ برب الفلق بعد ان اتى بالسكت قبله واستمر حكم الوصل في

موجب البسملة في السور الزهر ثم قال الاستاذ الزيتوني واما البسملة في الاربعة سور الزمر التي هي لا اقسام بيوم القيامة، وويل للمطففين، ولا اقسام بهذا البلد، وويل لكل همزة فقد جرى به العمل رغم بنائه على مذهب مرجوح وزاد مقررا ما قيل في الاتيان بهذه البسملة من دفع البشاعة التي تترتب على وصل او اخر هذه السورة الاولى باول السورة التي بعدها او زيادة البشاعة التي فروا منها الخ ولم يكن هذا المبحث ضمن اهتمامنا فضرنا عنه صفحا في مقالنا السابق ولكن الذي يهمنا الان هو ما وجه تقديم الوقف الذي كان سكتا في السورة الاولى من السورة والبسملة بعده وتأخير الوصل الذي سكتا في السورة الاخيرة وهي ويل لكل همزة بهذه السورة في تقديم الوصل الذي صار سكتا وتأخير البسملة. والحال ان السكت في هذه السورة صار وقفا ولذلك كانت البسملة معه وان الوصل فيها صار سكتا وقد تقدم ان بين الوقف وللسكت فرقا بكون السكت اصغر زما من الوقف فلذلك لا بسملة بعد السكت وان السكت اذا زاد على حده صار وقفا ووجببت حينئذ البسملة، ومثل هذا في تقديم الوصل على السكت في سورة الفلق فان القارى فيها يقدم الوصل فيوصل. خرها اذا احسد باول سورة لناس قل اعوذ برب الناس ثم يرجع فياتي بالسكت على اذ احسد ثم يقرأ قل



## ميلاد منظمة للشباب المغربي

تأسست منظمة من ممثلي المدارس الثانوية بالمغرب للتعليم العصري والتقني والحر والاصلي تحمل اسم منظمة التعاون الثقافي والاجتماعي بالمغرب مركزها العام بالبيضاء تهدف الى بناء مجتمع مغربي وطني اسلامي وتحقيقا لهذه الغاية اخذت على عاتقها العمل على:

(1) وحدة الجيل الصاعد وتربيته تربية روحية وجسمية وانشائه تنشئة يصبغ معها قادرا على تحمل مسؤوليته في المجتمع من الناحية الروحية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

(2) انما العلاقات الودية والاخوية بين الشباب المغربي على اساس احترام المبادئ الدينية والمثل العليا والقوانين والاجتماعية لبناء مجتمع سليم وقوي.

(3) تحقيق التعاون الاجتماعي على حل المشاكل وبلوغ الاهداف ذات الصبغة الاجتماعية والثقافية والانسانية وتعزيز الاحترام بين جميع الطبقات.

(4) إعانة الطلاب محتاجين على اتمام دراستهم الدفاع عن حقوقهم الطلابية تدبير وسائل تسيير العيش لهم.

(5) التعاون بين مؤسسات الحكومية والمنظمات الوطنية والميادين الاجتماعية بحاربة الامية واللا دينية الفقر والامراض والعلل نتاكة بالمجتمع.

(6) ربط الاتصال بركات ومنظمات الشباب لجمعيات الثقافية والفنية لرياضية والاجتماعية سلامية في انحاء العالم.

(7) جعل هذه المنظمة مرجعا لتنسيق اعمال الشباب وتوجيهه نحو ادراك هذه الغايات المشتركة وقد بدأت الاعمال بتوحيد الصفوف وارشاد الشباب ونظمت ندوات دينية بمساجد البيضاء بمشاركة فرع رابطة العلماء الذي وقف بجانبها وشجعها على اتمام اعمالها الجبارة ورغم الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذه المنظمة فان سكان البيضاء من علماء واساتذة وتجار وصناع مبتهجون باعمالها الحسنة ويعلقون عليها آمالا كبيرا. وفي يوم الخميس 12 نونبر 1964 استقبل الامين العام للرابطة السيد عبد الله كُنون بالرباط ممثلين للجنة التنفيذية للمنظمة وهما السيدان مصطفى الطيبي ومحمد بن عبد الله ودار الحديث على منظمة الشباب واهدافها وقد طلب الاخ مصطفى الطيبي من الامين العام

ان يبلغ الى العلماء بالمغرب رغبة المنظمة في توطيد الصلة والتعاون المثمر بين العلماء والشباب من أجل العمل للمصالح العام فأئسنى الامين العام للرابطة على همة الشباب القوائم بهذه المؤسسة وابدى استبشاره باتجاه الشباب المغربي التي المحافظة على مقدساته والتمسك بعقيدته الاسلامية وقال ان الجيل الطامح في العالم الاسلامي كله من باكستان الى تركيا الى البلاد العربية الى المغرب قد نبذ الاغترار بمزاعم الملاحدة واصبح يعتقد ان لا رقى ولا حضارة الا في ظلال العلم مقرونا بالدين. واكد الامين العام لممثلي منظمة الشباب تعاون رابطة العلماء مع منظماتهم وقال ان حركة يقودها شيوخ العلم والدين ويسندها الشباب المثقف الواعي لابد ان تنجح وان تكون لها العاقبة.

## مسلك التشريع الاسلامي في براءة المتهمين

- تنمة -

الله والذنب على غنمه، ولا يتحقق هذا الا اذا ضرب على ايدي الذين يترصدون الناس في الخلووات للتعدى عليهم. ولهذا ينبغي نوزارة العدل ان تاخذ اعادة النظر في هذا الموضوع بعين الاعتبار حسبما طالبت بذلك رابطة علماء المغرب في ملتوماتها الصادرة عن مؤتمرها الثاني، وانا لنعرف من غيرة وزير العدل الجديد على حق وحسن ارادته ما يجعلنا نطمئن الى ان هذا الرجاء سيدخل في حيز التنفيذ، والله لا يضيع اجر من أحسن عملا.

الطالب وان مبدأ معاملة الناس على اقدارهم في الصلاح والفساد به يحفظ الامن ويطمئن الناس، والتفريق بين أهل السوابق وغيرهم اصل صحيح في التشريع وشريعة الاسلام التي ندعو الى اتخاذ مبادئها ونصوصها اصولا في التشريع العام قد أعطت نتائج باهرة في استتباب الامن عند تطبيقها، تحقق بها قبول الرسول لحباب بن الارت وليظهرن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا

من اصداؤ المؤتمر

## رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين). وسننشر في العدد القادم مراسلة من هؤلاء الاخوان.

## حرب صليبية من نوع جديد (تنمة)

فرنسناها من جديد، فخلقنا لانفسنا مشاكل كنا في غنى عنها لولا هذه الموجة التي غمرتنا واكتسحتنا وكادت ان تطمس معالمنا التاريخية والقومية والروحية. ان كل اصلاح ينادي به المصلحون سيظل حبرا على ورق ما لم يكن اصلاحا جذريا وعميقا يتناول الجهاز الاداري في البلاد، بمعنى ان يكون كل رئيس ادارة على اقتناع بذلك الاصلاح، أو ملزما بتنفيذه وتطبيقه لفائدة الامة واهالج الشعب، والا فسيكون كل عمل في ميدان الاصلاح التي تطالب به الامة ويرعاه جلالة الملك المعظم ضربا من العبث وجهدا ضائعا.

اننا في الواقع امام حرب صليبية من نوع جديد، فاذا كانت الحروب الصليبية فيما مضى مطبوعة بطابع الدماء، فالحرب الجديدة لا تقل عنها فظاعة وبشاعة، لانها حرب تهدف الى القضاء على أمة كاملة وبما لديها من حضارة وتاريخ ومقومات ومعنويات.

وشعب المغرب لا يتهرب من خوص أية معركة في سبيل عرويته والحفاظ على مقوماته، وكما خضناها حربا ضروسا ضد الاستعمار الساسي، فنحن على استعداد لخوضها معركة فاصلة وحاسمة ضد الاستعمار الروحي

كانت رابطة العلماء توصلت برسالة من جماعة من المؤمنين اثناء انعقاد مؤتمرها الثاني في البيضاء يؤيدون فيها المؤتمر ويلفتون نظر العلماء التي الهوة السحيقة التي وقعت فيها البلاد من حيث الانحلال من ربقة الدين والانغماس في المفاصد الاخلاقية حتى ضج المواطنون على اختلاف حيثياتهم من المصير المفجع الذي يتعرض له الدين والاخلاق في المجتمع المغربي المعروف بتصونه وتدينه منذ القدم.

وتوصلت الرابطة بعد ذلك بعدة برقيات في هذا المعنى من الجماعة المذكورة واليوم ينبعث هؤلاء الاخوان وكلهم من التجار او رجال الاعمال في الرباط وسلا فيؤسسون رابطة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعمل بمشورة رابطة العلماء وتهدف الى خدمة المجتمع من الناحية الخلقية والدينية وتكون صلة الوصل بين الطبقات الشعبية المؤمنة ورابطة العلماء لتنظيم العمل والسعي الى تنفيذ توصيات مؤتمر العلماء ويتكون مكتب هذه الرابطة من احد عشر شخصا كلهم من ذوي الغيرة على الدين والمكانة المحترمة.

فرحب هؤلاء الاخوان في اسرة العاملين للخير والناصرين للدين وندعو الى مساندتهم وشد عضدهم

## بحث فني (تتمة)

وهناك أنواع اخرى لانقيم لها وزنا . مثلا ففى انصاف البطايحي من الحجاز المشرقى المعروف بعدم اندماج اية نغمة فيه يوجد فى انصرافه عدة صنائع من نغمة الحجاز الكبير وكذلك جل صنائع الدرج منه مقامها (رى) مع ان الحجاز المشرقى مقامه (فا) و ففى بطايحي الماية صنعة (ياعشية مهلا) مقامها (مى) بينما الماية مقامها (دو) وهناك غيرها وغيرها .

فالمسألة اذا تتطلب بحثا طويلا يعم جميع (الميازين) بل جميع الصنائع والنظر اليها من الناحية الفنية لمعرفة مقامها بالضبط وكذلك لمعرفة الناقصة منها لارجاعها الى اصلها وفصلها وهذا اليوم ببعيد على من اتخذ القواعد العلمية مقياسه وخدمة الفن قبلته . وانى قد ولجت هذا الباب رغما عن قصورى وذلك رغبة منى فى الفلت نظر أهل الفن ليرزوا بعقريتهم الفنية واظهروا الحقيقة الكافية وراء الخمول والاهمال .

وانى ارحب بكل فكرة تضى لنا السبيل ولو كانت مخالفة لما ذهبت اليه تمام الخلاف . والبيكم كممثل صنعة من كل نغمة . (يتبع)

إيانات ادارية

### الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين

فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

## مع قراء الاذاعة (تتمة)

رسالة من بعض القراء يذكرونا فيها بنفس الغلط الواقع فى مقالنا بانه يرمز لابن كثير وراوييه بـ دمز بالميم وشقدا علينا هذا الرمز قابلا وان الصواب فى الرمز لابن وراوية دمز بالها لا بالميم حسبما تلقى ذلك من بعض شيوخه بسوس وزاد منشدا البيتين مصحفين والصواب فيهما هو ما ننشده، أيج الف لنافع ثم باؤها لقالون والجيم لورش تحصلا، دمز دال للمكى وها لاحب وحيث اتناد الراى فاناسب لتنلا مع هذين البيتين الان من عندنا بالرمز لبقية القراء 7 وروايتهم 14 وقد ذيلت فقلت حطن جاء للبصرى وطاؤها للدورى، وياؤها للسويسى حيث تنزلا، كلم كاف للشامى ولام لهشام، وميم لايرد كوان خذه ياسائلا نضع نونها لعاصم ثم صاها لشعبة والعين لحفصم اجعلا، ففق فاؤها لحمزة ثم ضاها، لخلف والقاف، لخلاد الجلا رست لككسائى ثم بينها، والتا مكملا وهنا وقف حمار الشيخ عن استكمال ما نقص من هذا البيت الاخير اذ لم نستحضر اسمى راويى الكسائم مع تعذر البحث عنهما فى صحفى فعلى الواقف عليه تكميل هذا النقص ولنا فى ذلك اسوة بالشيخ خ اذ قال فما كان من نقص كملوه وهذا نافع المدنى المقرئ الذى تقدم ذكره احد القراء السبعة

الكبيرة، نسوقه كمثال . ان الصنعة الثانية منه وهى : يامن تعدى وجار . واشعل على القلب نار . سمعناها وعرفناها كغيرنا وكل ما عرفنا عنها ان مقامها صوت (لا) اى وهذا مناف لنغمة الحجاز التى هى منه واليه فحزنا فى امرها . السى ان سمعناها من الاستاذ السيد احمد الوكيلى فألفناها من نغمة الحجاز لا غبار عليها وكل ما هنالك اننا كنا نعرفها وبها نقص فى ادوارها لا أقل ولا أكثر (1) . ولا شك ان لها اخوة حيث ان الوكيلى يضم اليها اى لآخرها بيتا آخر وهو (وحالى تراه افضل حال) ذلك البيت الذى نعتبره نحن صنعة مستقلة حسبما فى كناش الحائك المتداول عندنا الان وهو خلاف كناش الحائك القديم فان هذا البيت هو فى تمام صنعة (يامن تعدى وجار) وهو الصواب وبه يكمل ادوارها .

والاول فى رتبهم هو الذى اشار اليه صاحب الحزب الامانى بقوله، فاما الكريم الطيب فهو فى السر نافع، وهو الذى اختار المدينة منزلا، وكان نشم منه رائحة الطيب دون استعماله، وهتلا نافع اآخر من أهل المدينة ايضا وهو المحدث مولاى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضى الله عنهم وكلا النافعين المدنيين التابعين . (يتبع)

اكثم البصرة : لواتيت يحيى فسألته ، وقد أصابهم ضر فلم يجبههم . ثم قال هذين البيتين : تكلفني اذلال نفسي لعزها وهان عليها ان اذل وتكرما تقول سل المعروف يحيى بن اكثم فقلت سليه رب يحيى بن اكثما هكذا جعل القاضي عياض فى المدارك البيتين والحكاية لاحمد بن المعذل وجعلهما ابن خلكان فى الوفيات لآخيه عبد الصمد وهما بحال صاحبنا احمد اشبه . (يتبع)

## لماذا رفضت الصومال قبول لجنة التحكيم ؟ (تتمة)

وكانت الغاية الاولى عندي ان اتعرف على الجماعة المسلمة التى تهتم بالشؤون الاسلامية وباخبار المسلمين فى جميع الجهات .. غير انني وجدت ان اغلب اخواني المغاربة كذلك .. ان الاسلام فى المغرب يزدهر باستمرار وان ما تؤمله الدول الافريقية من الوحدة حقيقية واضحة لا دعاية تموهها ولا تزوير يغشها ..

انني قد وجدت فى المغرب بلدى الحقيقي .. كنت اشعر وكأنني بين اخواني واعز اقاربي .. حيث ان ابتسامات وترحيب اصداقائي واخواني المغاربة كانت تؤكد ايماني وثقتي فى مستقبل الاسلام والوحدة التى نعمل من اجلها .. كما اثر على وحرك اعجابي الاتصال العائلي والصداقة المتينة بين مختلف المواطنين الافارقة على العموم لا فرق بين جنس ولون مما لم تؤثر عليه العوامل الاستعمارية التى هدت هذه المقومات فى اغلب المجتمعات الاخرى . وذلك عوامل ومظاهر لن يستطيع اى واحد ان يلمسها كما لمستها أنا من خلال جولتي الطويلة هذه فى اغلب البلاد العربية والافريقية .

(يتبع)

قدمائى ارضه .. واول ما طالعني من صفات اخواني المغاربة :

- الابتسامة الصادقة .
- وحبهم لآخوانهم الافارقة .
- وكرمهم .
- وطابع الحرية فى مختلف المجالات التى يعيشون فيها مما يميز هذا البلد عن اغلب بلاد افريقيا والشرق العربي ..

- وايمانهم بالوحدة ، الايمان الحقيقي . والمغرب - كما ارى يحتضن كثيرا من المسلمين الاحرار، ومن المكافحين من اجل الحرية والانعتاق، وهو يقتفى فى ذلك آثار اسلافه الذين عرفوا كيف يركزون الوجود الاسلامي فى افريقيا الذى لعب ادوارا لن ينساها التاريخ ولن يموت مع الايام ..

وقلت لسلاخ ابراهيم : ثم كيف تعرفت الى الجموع التى تتحدث عن صداقتها لك ؟

فاجاب : لقد كان اتصالي اول الامر فى المغرب ببعض الافراد من رابطة علماء المغرب الذين تعرفت عليهم خارج المغرب .

ولقد وجدت فيهم الاخوة الاسلامية الحقيقية بما يسروه لي من اتصال جعلني احمد الله عليه ..

## أدب الفقهاء (تتمة)

فى المطالب العالية للنفس اقرب الى الشاعرية من كثير من الشعر الذى يقوله اصحابه فى العوى والشباب مما يظن انه مادة الشعر الاولى . على انه لابد من تدبير النفس بين نزعاتها المختلفة والتنقل بها من حال الى حال :

ولله منى جانب لا اضيعه وللهو منى والبطالة جانب وقال المبرد : ذكر الدولابى فى كتاب نزهة الاسرار ان ابن المعذل قال له اهله حين ورد القاضي يحيى ابن

## لماذا رفضت الصومال قبول لجنة التحكيم؟

## ماذا تعرف عن لجنة المسلمين في هرر؟

قام مبعوثنا الخاص السيد زهن العابدين الكتاني باستجواب هام مع الاخ الحاج ابراهيم احمد.. الذي كشف لنا النقاب عن كثير من القضايا التي تنفرد «الميثاق» بنشرها اليوم..

بين ايدينا موقف الصومال من لجنة التحكيم الافريقية. والرفض الصومالي، كما بين ايدينا استعراض مفصل يتناول منطقة هرر واشياء اخرى...

وحججت بيت الله الحرام واعتمرت..

وقد زرت اخيرا سوريا ولبنان ثم ليبيا ثم تونس والجزائر والمغرب الذي كنت اتمنى زيارته منذ صباى، وخاصة بعد قيام تورته التحريرية المباركة التي قادها محمد الخامس رحمه الله، والتي هزت افريقيا هزتها المتواصلة حتى الآن..

ولقد تعرفت في كل البلاد التي زرناها على عدد كبير من رجالنا وبعض المسؤولين فيها الذين ابدوا لي استعدادا متزايدا لمعرفة احوال اخوانهم الحبشيين على العموم وحالة المسلمين منهم على الخصوص مما اكد لي الايمان الذي دفعني للقيام بهذه الجولة.

والمسلمون في بلادي يحبون اخوانهم في كل جهة ولهم اتصال وثيق بهم، واهداف الوحدة الافريقية تجد في قلوبهم وايمانهم آثارا عريضة لتلقى جموعهم المتفرقة قريبا لان مناورات الاستعمار والاستغلال أرهقتهم وهدت كيانهم ويخشون ان تنتهي بالمجتمع المسلم الى مصير مفرج خاصة والاحداث التي تشاهدها افريقيا تؤكد ذلك..

اما المغرب الجميل فأعجبت به اول ما وطئت (ب ع ص 7)

الاخ الحاج ابراهيم احمد ابو بكر الهرري مندوب جبهة تحرير منطقة «هرر».. يقوم بزيارته للمغرب، والاخ ابراهيم مسلم يتحرق شوقا لان تصقح السيادة في افريقيا بالذات الاسلام والمسلمين بصفتها قارة مسلمة..

وحيث ان «الميثاق» تكاد تكون الجريدة الوحيدة في العالم الاسلامي التي تدرس مشاكل المسلمين في صورها الحقيقية، غير مقتفية آثار المؤثرات السياسية والدبلوماسية التي تطبع اتجاه كثير من الصحف..

فان «الميثاق» وهي تتحدث عن مشاكل المسلمين في الحبشة أو في كاشمير أو في قبرص أو في جهات اخرى انما تقوم بالواجب الذي تأسست من أجله. والحديث الذي نقله للاخ ابراهيم.. نزيل المغرب يكشف لنا النقاب عن وضعية المنطقة التي تشهد اخطر مشكل تعانيه البلاد الافريقية..

قال لي الاخ ابراهيم متحدثا عن رحلته الطويلة في البلاد العربية والافريقية وانطباعاته الاولى من زيارته للمغرب:

خرجت من الحبشة منذ ثلاث سنوات، زرت خلالها اغلب البلاد العربية وامارتها - ماعدا الكويت -

## حرب صليبية من نوع جديد

نحن على استعداد لخوضها معركة حاسمة ضد الاستعمار الروحي

بقلم الاستاذ: محمد العربي الزكاري

بمستقبل العروبة في بلادنا بحجة أو هي من بيت العنكبوت، وليس من المنطق ان نعز الطرف عن هذه النكسة التي أصابتنا لنرضى فئة لا تعرف العربية أو هي تعيش تحت تأثير مادسه الاستعمار في بعض العقول من سمو لغته وعلوها على جميع لغات العالم.

أقول هذا لا تعصبا ولا احتقارا للغات غيرنا من الاسم، و«ك» دفاع عن عروبتنا وتاريخنا ومثلنا وحضارتنا وأمجادنا، فنحن بالعربية كنا أمة راقية ومتحضرة، وبها نريد ان نبني حضارتنا الجديدة وعليها سنقيم دعائم نهضتنا الفتية، وقد أثبت التاريخ ان العالم العربي كان في أوج حضارته وأسمى مراتب تقدمه يتكلم بالعربية، وبؤلف بها أسمى الكتب وأرقاها وأنفعها، ويعلم بتعابيرها وتراكيبها ومفرداتها كل أنواع العلوم من تيقنية وغيرها.

فما بالنا نتنكر اليوم لهذه اللغة المحيطة والتي سايرت وتساير الركب الحضاري لنعيش عالية على لغة اجنبية عنا ولا تربطنا بها أية رابطة سوى رابطة غالب الامس القريب وعدو لدود طالما أذاقنا الحنظل وجرعنا ما لديه من عجرة وغطرسة واحتقار.

هذه تسع سنوات كاملة قد مرت على انعتاقنا، فماذا حققنا فيها من تقدم في هذا الميدان؟

أستطيع ان أوكد اننا لازلنا ندور في حلقة مفرغة، وأؤكد مرة اخرى اننا اجهزنا على لغتنا أكثر من أيام الاستعمار، إذ حتى المسائل التي كانت معربة (ب ع ص 6)

الحالات - ان يقضى أربا من المآرب دون ان يطالب بتحرير رسالة بالفرنسية أو ترجمة وثيقة ما الى الفرنسية، بل ان الفرد العادي يتوصل في كثير من الحالات برسالة من هذه الادارة أو تلك محررة بالفرنسية يضطر معها الى الاستجداء لمعرفة فحواها. هذه الظاهرة الغربية كل الغرابة لا تزال محسنة في مغربنا المستقل رغم ما نسمعه من حين لآخر عن حملة التعريب، ولا تزال هي العقدة المعقدة التي تحول بيننا وبين الحياة الكريمة الحقة.

صحيح ان السلطة العليا في البلاد تعمل ما في وسعها لتقليص ظل الاستعمار الروحي، ولكن هذا لا يكفي للقضاء على مخلفات استعمار طال أمده، ولا ينتج النتائج المرجوة والسريعة ما دام الجهاز الاداري يشيخ بوجهه عن كل اصلاح عربي عميق، ويصمم أذنه عن كل توجيه يرمي الى قلع جذور التفرس من مكاتبه واقسامه وحتى كواليسه.

وهذه الادارات والمكاتب والاقسام لا تستطيع ان تتحمل من المسؤوليات بحجة ان المسائل الفنية وتيقنية وغير ذلك من المفردات التي يقصد منها التعمية والتغليط والتمويه فقط، فتحرير رسالة وكتابة توصيل وغيرهما من المسائل البسيطة لا تدخلان في نطاق المسائل الفنية التي يتمشك بها دعاة التفرس وابناء «يونسى»، كما يقال! ان قضية التعريب قضية مهمة جدا وحيوية وحساسة الى اقصى الحدود، فهي نهم مصير أمة بأكملها وشعب بأسره، ولسنا بمستعدين لان نصتبي

لقد كانت العربية ولا تزال وستظل الى ان يرث الله الارض ومن عليها لغة الادارة والمدرسة والمتجر والمصنع في مغربنا العزيز، فقد آمن المغاربة بالعربية كلغة عن طواعية واختيار، وايمان الاقتناع أقوى وأشد وأدوم من إيمان الاكراه ولو بلغ من القوة ما بلغ. ولقد أكرهنا الاستعمار البغيض العنيد على ان نحول عن مبادئنا وتنتكر لمثلنا ايام كان يصول ويجول في هذه الارض التي سقاها أجدادنا رحمهم الله بدمائهم دفاعا عن العروبة والاسلام. واندهر الاستعمار العسكري والسياسي بفضل الكفاح المرير الذي خاضته الامة المغربية والنضال الجبار الذي حملت رايته ثلة من الوطنيين القدماء وتحملت في سبيله كل انواع الاذى والاضطهاد بجانب عاهلها رحمة الله عليه.

وجاء الانعتاق وأظلمتنا راية الحرية وتبوأنا منصة الاستقلال، فكان المفروض والمعقول والمنطق ان نقضى على مخلفات ذلك الاستعمار ونضرب شياطينه ضربة قاسمة تحول بينهم وبين الحراب الذي يريدونه لشعب المغرب العربي القح.

ومع الاسف الشديد والحزن العميق لا تزال نرى حتى الآن شبح الاستعمار يلاحقنا ويطاردنا ويعمل جاهدا على ان نظل ممسوخين، نوصف بالرجال وما نحن في الواقع إلا كالبيغاء نقلد، لأقل ولا أكثر.

هذه لغة الاجنبي تسيطر على اكثرية مرافق الادارة المغربية، بحيث لا يستطيع المواطن المغربي - في أكثر